



# حراس الكتاب



رواية

تأليف: ماهر سمير

تصميم: هدى حسين

إهداء إلى أصدقائي

علاء سمير

ياسر داوود

مصممة الغلاف هدى حسين

# حراس الكتاب

ماهر سمير

المقدمة:

بينما هو منهمك في التجهيز لبحثه القادم

كنا نعد العدة ليكون هو حارس الكتاب الجديد

نحن أبناء النار، وأسياد الأرض

عليك أن تؤمن بوجودنا وإلا حل عليك عقابنا

عليك الحذر نحن أقرب إليك من ظلك

وقع الاختيار عليك لتكون حارس الكتاب الجديد لست مخيرا

حافظ على أسرارنا ولتكن أنت اليد التي تضرب بها الأرض إلى أن نعيد  
السيطرة من جديد

اسمي إسماعيل إسماعيل أحفظوا ذلك الاسم جيدا

أدرس في كلية (... ) قسم (... )

في سنتي الدراسية الأخيرة

كانت حياتي رتيبة أقضي معظم وقتي بين جامعتي ومنزلي الذي استقلت فيه بعيدا عن عائلتي بعد أن تم قبولي في الجامعة التي كان مركزها المدينة

تبدلت حياتي كلها بعد أن

اخترت لأكون حارس كتابهم

ربما تتساءلون من هم؟؟!!

لا تستعجلوا الأمور، الوقت ما زال باكرا لأن هويتهم مازالت مجهولة

أما الآن تعالوا معي أقص عليكم الجزء الأول من الرواية، والتي تدور أحداثها عن حراس الكتاب السابقين إلى أن جاء دوري

أما من هم أصحاب ذاك الكتاب سنكشف عنهم في الجزء الثاني من  
القصة.

بتلك الليلة من ليالي يناير الباردة و السماء ندف السحاب  
تنذر بوابل من الأمطار، دخلت المطبخ أصنع فنجان من القهوة  
وسط تلك الأكوام المتراكمة من المواعين  
المتسخة، التي تبوح لناظرها إلي أن من يقطن المنزل عزب .  
أما عن فوران القهوة فوق (فرن الغاز) صانعا بها لوحة فنية حتى  
دا فينشي لا يستطيع رسم شبيه لها  
أعود بعدها إلى غرفتي اجلس خلف طاولتي أمام المدفأة  
نارها المتراقصة وكأنها تريد إثارتي غيظي بأنها هي مصدر دفء لي  
أشعل لفاقة تبغ أرشف من قدح القهوة الذي نفوح منه رائحة مميزة

و عقلي يصيغ خطة البداية لبحثي القادم ، فهو خطوتي الأخيرة نحو  
حلمي الذي طالما انتظرته كل تلك السنين

تلك السنوات الأربع في جامعتي التي مر فيها الوقت سريعا لطيفا

كنسمة باردة عليلة هبت على شاطئ الأحلام

ليكون بحثي هو خطوتي الأخيرة التي سوف أخطيها نحو أحلامي

بعد أن ينال قبولا من قبل أساتذتي ...

و احصد منه درجة مرتفعة

وأما عن موضوع البحث وقع اختياري في نهاية المطاف حول ظاهرة

منتشرة بكثرة

السحر والشعوذة والجان

تلك الظاهرة التي استغلها الكثير ممن يدعون أنهم سحرة وذلك من أجل

تحقيق ثراء فاحش

وبينما تفكيرني منصب حول البحث، تتالت الطرقات على بابي

قفزت فزعاً من هول قوتها

شعرت بأن مصيبة ما تتوارى خلف تلك الطرقات تنتظر أن يفتح لها  
أحدهم درفة الباب لتنهال عليه بالمصائب

أدرت مقبض الباب أرى من عساه يكون في مثل هذا الوقت المتأخر من  
الليل، لكني لم أجد أحد بحثت في فناء البناء عله أخطأ العنوان

فأقدم له المساعدة على ما يبدو غادر مسرعاً ولم يحتمل الانتظار

رغم أنني فتحت بسرعة

عاودت الدخول بسبب برودة الجو إلا أن قدمي تعثرت بشيء مرمي على  
قارعة الباب لم أتبينه عندما فتحت

كتاب، من تراه ألقاه

التقطه من الأرض فسقطت منه ورقة تناولتها ودخلت غرفتي

وقبل أن أفتح و أقرأ ما كتب فيها تفحصت الكتاب أوراقه مختلفة عن باقي  
الكتب ملمسها خشن لونها مائل إلى الصفار

وقد خلا من عنوان له أو اسم كاتب استرشد به

وضعته جانباً أقرأ ما كتب بين طياتها

إلى حارس الكتاب الجديد:

لم تختبر ولكن تم اختيارك لتكون حارس كتابنا و يدنا التي سنضرب بها  
إلى أن نرث الأرض من جديد ونعود إلى سابق عهدنا

عليك الانصياع وتنفيذ الأوامر

ليس بمقدورك الرفض

لسنا ببشر فلا ترهق نفسك في التفكير، نحن أبناء النار و أسياد هذا العالم  
خدامنا الجن، وكلاؤنا على الأرض البشر

كتابنا الآن بين يديك

يحيوي أسرار عالمنا وبعض من فنون السحر الأسود للسيطرة على خدامنا  
من الجن ليكونوا عوناً لك في مهمتك القادمة،

والطريقة التي سوف نغزو بها الأرض بمساعدتكم أنتم يا أبناء الطين مم  
وقع عليهم الاختيار

لكن لا بد أن تؤمن بوجودنا حتى يسمح لك أن تدخل الأجزاء الأولى من  
الكتاب

أما الآن فلك الجزء الأخير منه

يروى لك عن أختير ليكون حارس الكتاب ولكنه فشل في مهمته

منهم من أهمل الكتاب ومنهم من أساء استخدامه سواء من قبله أو من قبل  
شخص من عائلته

اقرأ عنهم وأجرى لقاءات معهم حتى تؤمن بنا ....

منهم من انتحر والقسم الآخر في المصححة النفسية لما ارتكبه من خطأ

و ليكونوا هم موضوع بحثك القادم

وفي حال نجحت في الاختبار سنأتي بك إلينا لتكون أحد أبنائنا ونزيدك من علمنا لتحكم العالم إلى حين عودتنا

ازدردت ربي أثناء قراءتي الورقة وانتصبت شعيرات من رأسي ،  
وقلبي يخفق بحرارة أشعلة لهيبه تلك الكلمات

من هم وكيف علموا بأمر بحثي من تراه يعبث بي

فضولي يدعوني إلى قراءة الكتاب و الأجزاء الأولى منه

لكن هل ما كتب فيه نوع من السحر الأسود قد أصاب بأذى بعد قراءة  
وريقاته، أم أن شخصا ما يريد نبيل شهرة من تلك الدعابة

سأكبح فضولي كما قال الدكتور رفعت إسماعيل في بعض كتبه (الفضول  
قتل القط)

ولن أجعله يقتلني الحذر واجب رغم عدم تصديقي لتلك الخرافات

بتلك الأثناء تناهى إلى مسمعي صوت يحدثني وكأنه قادم من كوكب آخر

يقول لي بنبرة هادئة:

قرارك صائب كبح الفضول أمرا ضروريا في كثير من الأوقات

نحن معك إلى أن تؤمن بنا

ثم اختفى الصوت

هل تلك أعراض حمى قد أصبت بها أم هلوسات ناتجة عن التفكير الزائد  
في بحثي...

اندسست بفراشي أرتجف لم أتبين إن كان ما يحصل معي من برودة الجو  
أو خوف مما حصل

لا بد من الانتظار إلى أن ينقضي الليل و تشرق شمس الصباح

فأطلب العون من هدى تلك الفتاة التي لطالما كانت

لي عوناً فهي من النوع الحذق شديد الذكاء

تتناول الأمور من كل جوانبه لهذا استطاعت اخذ مكانة خاصة

في قلبي وصارت لي مصدر ثقة

وها هو نور الصباح في النهاية يكشف عن وجهه الخجل

قفزت من فراشي وأجريت اتصالاً هاتفياً إليها طلبت منها القدوم على  
عجل

وما إن مضت ربع ساعة حتى وصلت على فورها

وقفت أمامي تحملق بي تتفحصني من رأسي حتى أخمص قدمي

وقالت : هل أنت مريض أجب؟؟؟

دعوتها إلى الدخول جلست بجانبني تطالعني من خلف عويناتها بنظرات شك مختلطة بالخوف لدعوتي لها في مثل هذا الوقت المبكر من الصباح

وقالت :

اخبرني ما بك لم طلبتني على عجل أشعلت قلبي خوفاً

توجهت إلى غرفتي أحضرت لها الورقة التي عثرت عليها داخل الكتاب

وطلبت منها قراءة ما كتب فيها

حملت بي تتمعن تفاصيل وجهي

يرأودها شك أن حمى قد أصابتني أو ربما الجنون أدركت ذلك

بعد أن قالت بغضب:

هل جئت بي في ساعات الصباح الباكر لتطلب مني أن أقرأ ورقة فارغة،  
لم أعهدك تحب هذا النوع من المزاح

تناولت الورقة من يدها تفحصتها لم تختلف عن ذي قبل

وقلت بنبرة حادة:

ألا تحيدي القراءة تلك رسالة وضعت داخل كتاب وجدته أمام بيتي وتلك الورقة رسالة لي كتب فيها بأني حارس الكتاب الجديد

قالت بتوجس عن أي كتاب تتحدث؟؟

اتجهت نحو غرفتي وأحضرت الكتاب رميته أمامها على الطاولة

قالت وقد اعتلى قلبها الخوف:

كدت أن تكسر الأكواب، ما بك اليوم لست على ما يرام هل أصابك

شيء

تعجبت من طريقتها في التحدث معي

طلبت منها مجددا أن تفتح الكتاب

قالت:

- لا يوجد أمامي شيء، ربما حرارتك مرتفعة تحتاج إلى عناية صحية

\*هل حقا جننت وبدأت أهذي وفقدت قدرتي العقلية\*

تناولت الكتاب وطلبت منها أن تغادر لرغبتني الشديدة في البقاء وحدي

تلك المرة الأولى التي أطلب فيها من هدى المغادرة لانزعاجي الشديد من تصرفاتها والطريقة التي تحدثني بها

لم تكن راغبة بالرحيل، لشدة خوفها مما يحدث معي

غادرت المكان بجسدها أما عقلها ما زال جالس على تلك الكرسي يفكر بما يحصل معي

اتخذت قرار مواجهة العواقب وحدي دون مساعدة من أحد

عاد ذلك الصوت الغريب إلى مسمعي مجدداً:

لن يستطيع سواك أن يقرأ ما يحتويه الكتاب لعدم وجود صلة قرابة بينكما

اتجهت إلى غرفتي جلست على فراشي فتحت الكتاب على الجزء

الأخير منه كما طلب مني وبدأت أقرأ القصة التي ذكرت عن أول

حراس الكتاب

قصته تلك أثارة حفيظتي ، ولكن ما زال عندي شك نحوها

وقناعتي بعد لم تصل إلى الحد الذي يجعلني مؤمناً بما بين يدي...

ووجب التأكد من صحتها

لهذا الأمر ارتديت ملابسى بسرعة وهبطت درجات السلم متجها نحو  
سيارتي استقلها إلى المصححة وأدعو الله أن لا ألتق عارف هناك ويكون  
كل ما يحصل معى مجرد مسرحية أراد أحدهم أن يزجني بها لهدف ما...

أقود سيارتي بسرعة رعناء أود لو كان باستطاعتي مسابقة الزمن  
واختصار المسافات

وبلحظة خاطفة نجوت من حادث مميت، سيارة واقفة تنتظر عبور المارة  
كاد الارتطام وشيكا لولا أن أمر خارج عن المألوف حدث أوقف  
سيارتي... أو أن أحدهم ضغط المكبح بدلا عنى

حينها تناهى إلى مسمعي ذلك الصوت الغريب مجددا يحدثني صوته يبدو  
قريبا وكأنه يجلس في المقعد الخلفي

وقال:

أنت حارس كتابنا، وحمایتك واجب علينا

أوقفت السيارة جانبا فقد فقدت السيطرة على تفكيري

صحت بغیظ و غضب:

اتركوني وشأني لست بحارس لأحد ولا أرغب بذلك

وقف المارة يرمقونني بنظرات تعجب وكأنهم يشاهدون مسرحية ما

أدرت محرك سيارتي مجدداً أقودها بهدوء حتى وصلت إلى باب المصحة  
ركنت سيارتي في مكان مخصص لذلك ودخلت متجهاً نحو مكتب المدير

الذي لم يكن متواجداً في مكتبه، بحثت عن الطبيب المشرف إلى أن  
عثرت عليه يرتدي مريولاً أبيض اللون ويبدو على أنه في الخامسة  
والثلاثين من العمر يضع عوينات شعره مهذب ، طويل القامة، شديد البنية  
على ما يبدو أنه يمارس إحدى الرياضات العنيفة  
قلت له وقلبي يخفق بحرارة أوقدها الخوف داخلي:  
- من فضلك- أريد لقاء عارف، عارف الإدريسي

طالعني من خلف عويناته وقال:

هل تربط بينكما قرابة

أجبت: أن لا

قدمت له نفسي وسبب اللقاء

عارض بعض الشيء في بادئ الأمر

وقال لي: أن المدير فقط من يعطي الموافقة على لقاء من هم في المصحة

تعهدت أن لا أثير الذعر في قلبه...

ف

وافق ثم وجهني إلى غرفة عارف

ازدادت نبضات قلبي خفقان، مما يعني أن أول شخص ذكر في الكتاب

موجود فعلا، بقي التيقن من قصته

دخلت غرفة عارف وقد انزوى بنفسه في ركن من أركانها

طلته مميزة شعره أسود اللون مصفف بعناية رغم مصابه، كل ذلك يضيفي

انطبعا على مكانته المرموقة في مجتمعه قبل أن يصل به الحال إلى ما

هو عليه الآن

جلست على طرف السرير محاولا كسر حاجز الرهبة بيننا

أوجه له بعض الأسئلة أتلق إجابات مختصرة

تبينت من تلك الأجوبة على حبه الكبير للكتب والقراءة

فهو مطالع جيد يمارس تلك الهواية بعد عودته من عمله وأخذ راحة

للتناول العشاء

استطعت بنهاية الأمر كسر الحاجز والتوغل بقلب عارف جعلته يشعر  
بالارتياح نحوي  
وبدأ يروي لي ما حصل معه بكامل إرادته

## الفصل الأول

عارف

كانت ليلة، ليلة واحدة فاصلة بين حياتي السابقة كمدير لإحدى الشركات  
وحياتي بعد أن قبلت هدية جاهد كتاب أعطاني إياه عندما التقيت به في  
فيلا صديقي (أحمد)

فترة زمنية طويلة مرة لم ألتق براضي وأحمد

طبيعة عمل كل منا تعيق لقاءاتنا

أحمد رجل أعمال من الدرجة الرفيعة

أما راضي يمتلك شركة ضخمة تعمل بمجال الاستيراد والتصدير

كثير السفر بين الدول الأجنبية منها والعربية

صداقتنا رغم قلت اللقاءات إلا أنها متينة مترابطة فهم أصدقاء الدراسة ولا  
يمكن للأيام أن تفرق بيننا

ولربما لو افترقنا، لكنك الآن وحيدا دون صداقات

حتى أصدقائي يعتبرونني من تلك الطبقة الانطوائية لو تأسست منظمة  
لأمثالنا لنلت وظيفة مديرها العام

أما ما حدث بتلك الليلة التي تلقيت فيها دعوة من أحمد على العشاء في  
(الفيلا)

وقد أعد كل ما يلزم قبل وصولي وراضي

كنت آخر الواصلين وصل راضي صديقي قبلي وشخص آخر لم التق به  
من قبل

دخلت باب الفيلا عبر ممرها المحيطة به من كلا طرفيه أشجار ضخمة  
وجسر صغير خشبي أسفله بركة ماء عبرته إلي

حيث يجلس أحمد والبقية حول طاولة مستديرة وقد أعد أحمد كل ما تطيب  
له النفس من لحوم مشوية وطبق من السمك المقلي

إضافة لطبق من الفاكهة المتنوعة

ألقيت التحية (السلام عليكم ورحمة الله)

تلقيت ردا من الجميع عدا ذلك الغريب لم ينبس ببنت شفة

راودني شعور غريب نحوه

لباسه الغريب بعض الشيء

فهو يرتدي عباءة سوداء اللون ويضع قلادة كبيرة الحجم حول عنقه

عيناه مكحلّتان يرتدي خاتما ذا فص كبير في سبابته

جلست على كرسي

وقف راضي

ليبدأ فقرة التعارف ولن يجيدها أحد أكثر منه

اتجه نحو الجسر الخشبي وقف فوقه وكأنه مقدم بأحد البرامج التلفزيونية

أو الترفيهية

يقول بأسلوبه الذي لا يخلو من الدعابة:

أقدم لكم في البداية نفسي أنا راضي وعن حياتي راضي

ضحك الجميع من أسلوبه في التعريف إلى أن جاء دور تقديم أحمد

وقال:

أقدم صاحب العيون الخضراء والشعر الأشقر فهو كبير المصدرين

لم يتمالك أحمد نفسه انهال ضاحكا

أما التالي هو مؤسس عالم الانطوائيين الأستاذ عارف  
وضيفنا الجديد هو الدكتور جاهد صديق أحمد سوف نتشارك معه ليلتنا  
أما بالنسبة لي لا يعني معرفة اختصاص جاهد ذلك

جلسنا نتناول الطعام ونتبادل أطراف الحديث  
أحمد يحدثنا عن آخر مشاريعه وما يخطط له ويطلب الاستشارة والنصح  
فنقدم له آراء

وكذلك راضي يأخذنا بجولة في تلك البلدان التي تنقل بينها  
بالنسبة لي لم يكن أمامي سوى أن أحدثهم عن آخر ما قراءة من كتب  
وأثناء حديثي  
قاطع كلامي جاهد دون تقديم اعتذار أسلوبه فظ ربما شهادته لم تعلمه  
آداب الحديث

وقال: هل تقرأ كتب السيطرة على الجان وتحضير الأرواح  
تناولت تفاحة وقضمت منها وقلت:

لست من النوع الذي يهوى تلك الكتب أو يصدق ما كتب فيها

رمقني بنظرات غريبة

وقال:

هل تقصد بكلامك أنك تنفي وجود الجان

قبل أن أعطيه إجابة

سمعت صوتا غريبا وكان الشيطان هو من يوسوس لي قائلا: تم اختيارك  
حارسا عليك الانصياع

لاحظ الجميع ريبتي حين قال أحمد

(هل من أمر يزعجك)

أومأت له بأن لا شيء

كرر جاهد سؤاله مجددا وكأنه ينتظر إجابة لغرض ما لا أعرفه

قلت بغيظ:

(طبعاً لا أنفي وجودهم فقد ذكرهم الله -سبحانه وتعالى- في كتابه الكريم،  
أما ما أعنيه بكلامي بأن ليس لهم مقدره في السيطرة على

عقول البشر وقلوب حياتهم رأس على عقب

اشتدت حدة النقاش بينما مما جعل أحمد يتدخل ليخفف وطأة الحديث كونه  
بدأ يأخذ مجرى آخر

وقال:

جاهد دكتور روحاني عالج الكثير من حالات المس والعياذ بالله

وله كتاب من تأليفه يتحدث عن أنواع المس والجن وما يمكن أن يفعلوه  
بالإنسان من شرور

وكتب بعض من طرق التحصن منهم

لم أبال مما قاله أحمد عن جاهد وكتابه

ويبدو أنه قد استاء من فعلتي ولكنه كظم غيظه، ورمقني بنظرات ازدراء  
عما بدر مني نحو كتابه

مر الوقت سريعا وانتهى اللقاء الملهء بالمشاحنات

و غادرنا الفيلا بعد أن شكرنا أحمد على حسن استضافته وعند بابها من  
الخارج وقبل أن أستقل سيارتي أقترب جاهد مني

وقال:

هذا الكتاب نادر جدا ولا يمكن لأي شخص أن يمتلكه ولكن دعني أخبرك  
إياك أن تسيء استخدامه فأنت موكل به

وكان كلامه قد وقع على مسمعي من قبل

تناولت الكتاب و صعدت إلى سيارتي تمعنت الكتاب يبدو غريبا كجاهد لا  
يحوي عنوان له حتى أوراقه ملمسها خشن تميل إلى الصفار  
وبعد أن وصلت بيتي دخلت إلى مكتبتي وضعت الكتاب بين مجموعة  
الكتب ونسيت أمره إلى أن حصل ما حصل بعد ذلك

بأربعة أشهر:

تقرر موعد زفافي بسلمى

علاقتنا استمرت لأربع سنوات ربط بيننا الحب والود والاحترام

كانت لي كطفلة وديعة امنحها حبا وحنانا وأنا لها الحضانة والدفء والرجل  
الذي تحلم أن تكمل معه حياتها إلى أن نشيخ

حفل زفاف الأروع بالمقاييس كلها

رغم روعته إلى أنني أتوق للعودة إلى بيتي برفقتها

مر حفل الزفاف، ها أنا أجالسها وأمامي مائدة قدمها لي رفاقي هدية زفافي

نتبادل كلمات الغزل وننسج بمخيلتنا أمنيات نتمنى تحققها

ندخل بعدها غرفتنا أغلق الباب خلفي أجلس على طرف السرير وهي  
بجانبي

أمسك يدها أنظر بعينيها البنيتين وشعرها الأسود الطويل المنسدل على  
كتفها، اقترب منها أشعر بأنفاسها الدافئة اقتربت أكثر ألقى قبلة على ثغرها،  
لحظتها حدث أمر جلل

تغيرات أمامي هيئتها وبدت كأنها شيطان أو جني لست خبيرا بتلك  
الأمر

أو ربما تشبه مسخا كتلك التي نراها في أفلام الرعب نابان طويلان  
عيونها حمراء اللون كالدماء لن أستطيع الوصف أكثر لأن ما حصل يفوق  
قدراتي العقلية

رميت بنفسي إلى الخلف أضع كفي على عيني فاقد قدرتي على الحراك  
أرتجف رعبا من هول المشهد

اقتربت مني وضعت يديها فوق يدي كدت أقذف بنفسي إلى الوراء لولا  
الحائط خلفي وكبتت صرخة بعد أن سمعت صوتها الأنثوي الرقيق  
وشعرت بدموعها تتهاوى على كف يدي

رفعت يدي عن عيني، وقلت لنفسي كيف حصل معي ما حصل وأمامي  
فتاة رقيقة

عدلت من جلستي اقتربت منها أمسح بيدي دموعها المتساقطة كحبات  
اللؤلؤ

قالت بضيق مختلط بحزن:

هل تراني قبيحة إلى تلك الدرجة؟؟؟

طلبت منها الصفح عم بدر مني ونسجت كذبة

وقلت: شعرت بألم شديد يعلو صدري وهذا كل ما في الأمر يا صغيرتي

رفعت سماعة الهاتف تود طلب طبيب في الحال، منعتها من إجراء  
الاتصال بعد أن أخبرتها أنني على ما يرام الآن

تقبلت مني فعلتي تلك بعد أن صدقتني وعادت الأمور إلى وضعها  
الطبيعي

وأكملنا ليلتنا تلك دون منغصات

في ثالث أيام الزفاف الساعة تشير إلى الثامنة ليلاً  
دخلت إلى الحمام اغتسل بعد دخولي بفترة قصيرة وبعض من الصابون ما  
زال على وجهي دخلت زوجتي خلفي شعرت بأنفاسها وكفيها تلامس كفتي

بعد هنيهة بدأت أشعر بألم يسير بكتفي وظهري وكأنها تغرز أظافرها  
بجسدي،

هل كل هذا نوع من المداعبات لكن الألم بدأ يزداد شيئاً فشيئاً

ولم يعد يحتمل يشبه وخز الإبر

أزلت سائل الاستحمام ونظرت خلفي أرى ما يحصل...

شيطان متجسد بهيئة زوجتي أم زوجتي هي الشيطان نفسه!!!!

رأسه بقرنين فكه كبير برزت منه أنياب طويلة

عيناه حمرابين وكأنها لهب من الجحيم

بمخالب طويلة سوداء

يلق على بنظرات حادة لم يكن أمامي إلا أن صرخت وتهاويت أرضاً فاقدا  
الوعي من هول المشهد

استيقظت من إغمائي وجدت نفسي مستلق على سريري  
والطبيب يحدث زوجتي عن حالتي الصحية لم أع ما الحديث الذي يدور  
بينهم من شدة تعبي

تقدم الطبيب نحوي بعد أن لاحظ استيقاظي

أجرى لي بعض الفحوصات السريرية ليتأكد من حالتي الصحية  
وقال:

لا ترهق نفسك تحتاج إلى بعض الراحة لا أكثر

ومن تلك الليلة انقلبت حياتي رأساً على عقب

كلما حاولت الاقتراب منها يظهر لي ذاك الكائن المخيف

أسمع صوته ليلاً وكأنه يتحدث معي، انهارت أعصابي وفقدت السيطرة

على قراراتي وكأن الكائن يريد أن يتسبب لي بأذى نفسي لا جسدي

علاقتي الزوجية تسير نحو الهاوية، زوجتي طلبت مني الطلاق

قبلت الأمر رغماً عني

تدخل كبار من كلتا العائلتين وطلبوا منا التريس وأخذ الوقت الكافي  
للتفكير

فأبغض الحلال عند الله الطلاق كما قالوا

وبدوري لم أبح بأسرار بيتي رغم كثرة الضغوطات إلا أن أسرارنا يجب  
ألا تظهر إلى العلن

قبلت الفكرة التي طرحت أن يأخذ كل منا وقته الكافي في التفكير لهذا  
اختارت أن تبقى في بيت والدها إلى حين اتخاذ القرار النهائي

المصائب انهالت على رأسي كما ينهمر المطر في شتاء شديد البرودة

لا بد من طريقة ما أخرج نفسي مما أنا فيه لذلك التقيت أحمد، أخبرته بكل  
ما حصل معي عليه يجد حلاً يخرجني من مأزقي

قدم اقتراح الاستعانة بجهد فهو مختص بمعالجة الحالات الشبيهة بحالتي  
رفضت الفكرة في بادئ الأمر لكنه أصر بالذهاب إليه

وافقت فليس عندي من سبيل آخر

أجرى له اتصالا هاتفيا أخبره بقدمنا لأمر ضروري يتعلق بي

استقلنا السيارة متجهين نحو الحي الذين يقيم فيه، حي شعبي بسيط على  
عكس ما كنت أتوقع وصلنا إلى حيث يقيم سعدنا درجات السلم طرق  
أحمد الباب فخرج لنا جاهد مرحبا دعانا للدخول وجهنا نحو الغرفة  
المخصصة للاستقبال،

غرفة صغيرة الحجم تفوح منها رائحة يبدو على أنها البخور أو ما شابه،  
وفيها بعض الوسائد ولوحة معلقة مزيج من الألوان كأنها توحى إلى  
معركة بين الخير والشر وفي ركن من أركانها هيكل عظمي كتلك التي  
يستخدمها طلاب الطب في دراساتهم، وقط أسود لا يأتي بحراك

أوماً لنا بالجلوس وأحضر لنا كوبين من الشاي على صفيحة

وضعت الكوب أمامي بينما أحمد يرشف من قدحه  
ومع كل رشفة تتزايد نبضات قلبي تسارعا  
طالعني جاهد من خلف عويناته وكأنه علم بما يجول بخاطري  
وقال:

لا عليك الأمور سوف تسير على ما يرام  
أظهرت ابتسامة صغيرة محاولا إخفاء خوفي وأخبرته بكل ما حصل معي  
وطلبت منه العون  
قال بنبرة واثقة:

خلال دقائق قليلة نكتشف السبب وراء كل ما حصل معك  
لكن إياكم أن تقاطعوني ولا تلقون الأسئلة إلى حين أن أطلب منكما ذلك  
تحت أي ظرف كان

لأن ذلك يعرضني لخطر كبير وربما فقدت حياتي  
أغمض عيني وأخذ يتمتم كلاما غير مفهوم المعنى وكأنه يحدث شخصا ما  
وكلتا يديه ترتجفان ورأسه يميل تارة إلى اليمين وتارة أخرى إلى اليسار  
وكانه أصيب بنوبة صرع أو أحد ما يتحكم بجسده  
وتغيرت نبرة صوته إلى أجش خشن

وقال:

الكتاب... الكتاب عبثت به زوجتك قبل يوم من زفافك كانت ترتب أشياءها فوق الكتاب بين يديها وقراءة بعض من صفحاته. وهي الآن رهن لملك من ملوك الجان ولن يعطيك فرصة الاقتراب منها  
لم أعد أطيق ما يقوله جاهد قاطعته قائلاً بغضب:

أريد حلاً لمشكلتي أنت من أعطاني الكتاب وعليك إيجاد الحل

: بتلك الأثناء تعال أنين صوته ألما وكأن هناك من يجلد بسوط من نار

وثب أحمد فوقه وقرأ له آيات من القرآن الكريم

استعاد جاهد وضعه الطبيعي خلال دقائق وقال بغضب:

لولا أن قدر الله لفصل رأسك عن جسدي وهلاكك كان على وشك الحدوث

لولا اتفاق عقده معهم أنجانا كلينا من الهلاك

(دماء مقابل دماء)

قلت:

أي اتفاق وأي دماء!!!

قال:

زوجتك ملاحقة من قبلهم ودمائها لهم مقابل حياتي وحياتك  
والكتاب الذي منحتك إياه لتكون حارسا عليه كما طلب مني  
انتقل إلى شخص آخر  
لعدم حفظك له وعدم إدراكك لقيمته كلامه أفقدي قدرتي في السيطرة على  
تصرفاتي

يتحدث عن زوجتي وكأنها جارية له يعقد اتفاقات مقابل بيعها  
تناولت رأس الهيكل العظمي وأنهلت عليه بالضرب حتى فقد حياته  
غادرنا بيته مسرعين بعد أن مسحت أي أثر يدل على دخولنا المنزل  
وتوجهت إلى بيتي أجريت اتصالا هاتفيا لزوجتي اطمأن على حالها بعد  
الكلام الذي قاله جاهد

لكن ما حدث هو أن أحد أفراد الشرطة هو من أجاب على هاتفها  
وأخبرني أنها وجدت مقتولة بطريقة شنيعة (مقطوعة الرأس)

وطلب مني مراجعة القسم لأخذ أقوالي

بعد أن أغلقت سماعة الهاتف ظهر أمامي شيطان بلونه الأحمر وله قرنين  
في رأسه وجناحين يشبهان أجنحة الخفاش

وقال

هذا جزء كل من استهزاء بكتاب أسيادنا

غادرت غرفة عارف بعد أن روى لي قصته  
في بادئ الأمر ظننت أن عارف يملك عقلا سليما إلى أن انهال علي  
بالضرب تدخل أحد الأطباء وأعطاه حقنة مهدئة  
فقد عارف قدرته العقلية بعد الحادث الذي أودى بحياة زوجته  
من المؤسف أن ترى أشخاصا ذو قيمة اجتماعية كعارف ينتهي بهم  
المطاف في المصحة النفسية  
وهل هو أحد حراس الكتاب

وما ذكره الكتاب صحيح

لكن سؤال يجب الأخذ به ماذا لو أن

أحدهم قابل عارف وسمع قصته ودونها لنيل شهرة؟؟

ويريد إثارة فضولي وإقناعي بتلك الظواهر الغريبة

لكن ليس عندي دليل ولسوف اكتشف أمره قريباً

الذي يهمني الآن بحثي وقد ساعدني لقائي بعارف بجمع معلومات كافية  
دونتها

رغم كل تلك الأسئلة التي تدور في رأسي

وهكذا أنهيت لقائي الأول مع أول حراس الكتاب

وأمر غامضة كثيرة تدور في رأسي

## الفصل الثالث

الحارس التالي شاب صغير في مقتبل العمر وقع عليه الاختيار ليكون  
حارس الكتاب الجديد

وكما استنتجت أن الكتاب يبقى عند خدام هؤلاء الذين لا أعرف من هم إلى الآن وهم سحرة يحتفظون بالكتاب إلى أن يقع الاختيار على حارس جديد وليس عليه رفض الكتاب وإلا نال جزاء رفضه

وهذا ما حدث مع الحارس الجديد

أجريت اتصالا هاتفيا لمدير المصحة التي يقيم فيها وائل وطلبت منه لقاء

لا بد من ذلك الاتصال كي لا أتعرض لأي مشكلات أو منع

أعطاني الموافقة

توجهت بعدها مباشرة إلى المصحة ودخلت غرفته

شاب صغير لم يتجاوز العشرين من العمر

نحيل، أسمر البشرة لم يكن على قدر كاف من الجمال لكنه يملك شخصية جذابة

جلبت له كتاب هدية عله يأمن جانبي و أنال منه مرادي

قدمت له الكتاب، تناوله مني وجلس القرفصاء يقلب صفحاته

طلبت منه أن يخبرني بقصته كما حصلت

قال بصوت خافت:

(لا أستطيع أنه هنا)

أوماً لي بسبابته إلى ركن في الغرفة، حيث يعتقد أن شبعا يجلس هناك  
قلت:

(لا تخف أنا بقربك ولن أسمح له بأن يمسك بسوء)  
قال:

رحل ربما يعود مجددا

- أخبرني من هو الذي سوف يعود وصفه لي

(جني يغير من هيئته بين لحظة وأخرى)

ما الهيئة التي اتخذها قبل رحيله؟؟

(جسده كأنه بركان يقذف لها رأسه رأس شيطان وله قرن وحيد

، بعين واحدة لسانه منشق إلى نصفين يصدر فحيح كأفعى

بتلك الأثناء انتابني شعور بأن ذاك المخلوق قابع خلفي، أشعر بأنفاسه  
تسري

على جسدي ربما إحساس ناتج عن الوصف المريع، تليت آية من القرآن

الكريم وأكملت الحوار

أخبرني كيف انتهى بك الحال في المصححة؟؟

ضحك بصوت عال وكان تلك الضحكة لشيطان رجيم

كاد قلبي أن يتوقف رعبا

اقترب الطبيب منه ويده حقة أخبره إن لم يلتزم الهدوء سينال عقابا  
مجرد تخويف لا أكثر فالشاب من النوع الذي يخشى الحقن وربما يرى  
الطبيب على أنه الجني نفسه لكن بهيئة مختلفة  
طلبت مجددا من وائل أن يروي لي قصته  
فبدأ يقص لي ما حدث معه

كنت أبحث عن الإثارة لا أكثر من قراءة كتب الرعب التي كنا نبتاعها أنا  
وزيد صديقي، فلها مذاق خاص بعد منتصف الليل ورعشة مميزة  
في كثير من الأوقات كانت لقاءاتنا تتم في داري لكوني أملك غرفة خاصة  
نلتقي في ساعات الليلة المتأخرة

سواد الليل له طابع خاص يضيفه إلى تلك الكتب حينما نبدأ قراءتها  
وكم كنت أتلذذ بالخوف الذي يظهر على صديقي و أر عيونه تجول  
الغرفة خوفا من ظهور تلك الأشباح التي نقرأ عنها  
ورغم كل ما نشعر به من خوف لم نتوقف، فهي كالمخدرات لا يمكن إلا  
أن تدمن قراءتها رغم كل ما تسببه من خوف ورعب

في أحد الأيام أخبرني زيد بأن قريبا له أخبره بوجود مكتبة في بلدته

تحوي كتبا نادرة

اتخذنا قرارنا بأن نتجه إلى تلك القرية

رغم المسافة الطويلة نحتاج إلى فترة زمنية تتراوح بحوالي ثالث أو أربع ساعات لنصل القرية

عائلتي لم تكن تسمح لي بقطع مسافات طويلة خوفهم بأن مكروها قد يصيبني

وكذلك عائلة زيد

لكن دافع كبير جعلنا نتخذ قرار السفر دون أن يعلموا بنا

استقلنا سيارة و اتجهنا إلى القرية مر الوقت كأنه دهر

إلى أن وصلنا القرية

نسأل المارة عن موقع تلك المكتبة حتى أرشدنا أحدهم إليها

يجلس على بابها عجوز يبدو على أنه في الثمانين من العمر

يتكى على عكاز خشبي تبدو من صنع يده، لحيته كثة غزاها الشيب، تجاعيده تروي قصص عراكه مع الحياة

مكتبته صغيرة في حجمها ممرها ضيق

تكدست فيها الكتب العتيقة فوق بعضها البعض بإهمال

الكثير من الكتب بلا أغلفة وبعضها مهترئ الأوراق

لها رائحة اختلطت برائحة الرطوبة في المكان

طلبت من العجوز صاحب المكتبة أن يرشدني إلى الكتب التي تتناول  
مواضيع مخيفة كالسحر والشعوذة والجن

فالبحت بين تلك الكتب أمر صعب

تمعن بي بازدرء وكأنه لا يبالي أن نبتاع منه

وقال:

أبحث بمفردك، من سعى خلف مراده تحصل عليه

بدأت عملية البحث التي كانت تشبه البحث عن إبرة في كومة قش وربما  
البحث

عن إبرة أخف وطأة من البحث عن كتاب في هذه المكتبة

مضت حوالي النصف ساعة من البحث لم نهتد إلى مبتغانا والوقت ليس  
من صالحنا

لذلك توقفنا وقررنا العودة في وقت لاحق

أثناء خروجنا وقف العجوز بظهره المنحنى

ربما ذاك الانحناء ناتج عن كثرة البحث بين تلك الكتب على مر السنين

أوماً لنا بعاكازه إلى ركن في المكتبة

صندوق خشبي موجود لم نتبينه أثناء بحثنا

اتجهت إليه وقمت بفتحه يحوي في جوفه كتابين

أحدهم عنون باسم (خاتم سليمان) والآخر دون عنوان أو اسم كاتب  
أخذت الكتاب الأول (خاتم سليمان)

كان بحالة جيدة أوراقه مزيج من الألوان غلافه يبدو من الجلد المدبوغ  
طلبت من العجوز إخباري بثمنه  
نظر إلي وقال:

الكتاب الثاني أيضا

قاطعته قبل أن ينهي كلامه

وقلت له واحد يكفي الآن أخبرني كم ثمنه قلتها مجددا

تفوه كلمات لم أعي ما يعني بها

حارس من حراس الكتاب رفض أخذ الكتاب، الثمن إذا يدفع لاحقا

وكأنه يكلم شخصا آخر أو ربما قد جن

قلت له ما قصدك بما قلت، ألا تريد ثمن الكتاب

لم يبد أي رد فعل ألقينا التحية وغادرنا القرية عاندين

في العاشرة ليلاً

وصل صديقي واستأذن الدخول إلى غرفتي

عائلتي تعتبر زيد أحداً من أفرادها معتادة على وجوده بيننا

وكذلك الأمر عائلته

قدمت لنا والدتي الشاي قبل خلودها للنوم فهي من النوع الذي يعتبر النوم المبكر أساساً للصحة

انتظرنا حوالي الساعة تقريباً تأكدت من أن جميعهم نيام

فليسوا على معرفة بنوع تلك الكتب ويرفضون وجودها بشكل قاطع باعتبارها شروراً يجب الابتعاد عنها

في الحادية عشرة

استلقى زيد قربي وبدأت أقرأ صفحات الكتاب

أشياء كثيرة مكتوبة فهمنا بعضها وأخرى لم نفهم إلى ما ترمي إليه سواء  
من تحضير الجان وتسخيرهم

لطاعتك والطلاسم التي يجب أن تُلْفَظ والدماء التي يجب أن تسفك قربانا  
لهم

وبعض النقوش والنجمة السداسية والأوقات المحددة لتسخير الجان

في الساعة الرابعة صباحا أنهينا قراءة الكتاب فكل ما خط بصفحاته يبدو  
حقيقة

من أين لهذا العجوز بمثل هذا الكتاب وربما هو النسخة الوحيدة

قال زيد وكأنه عثر على كنز علاء الدين:

إن كان ما ذكر في الكتاب حقيقة واستطعنا تسخير الجان لطاعتنا سوف  
نغزم الكثير ونسيطر على العالم الخارجي

قلت: هناك أمور كثيرة معقدة تحتاج إلى تفسير

قال: لا بد من التجربة، ولن يضيرنا شيئاً في حال فشلنا

في الثالث من أكتوب

هو الموعد المحدد لنقوم بتلك التجربة كما وضح في الكتاب

خرجنا من منازلنا خلستاً

اتجهنا إلى أحد الحقول المكتظة بالأشجار وكأنها تراقب ما نفعل دون

حراك تصدر حفيفاً وكأنها تنذرنا من الإقدام على ما نحن عليه

الساعة كانت تشير إلى الواحدة ليلاً

تأكدنا من خلو المكان من المارة

قمت برسم النجمة السداسية كما رسمت في الكتاب أشعل زيد الشموع

ومن ثم وضعها على رؤوس النجمة

وفي منتصفها كتبت الطلاسم التي يجب أن تكتب كما ذكرت

أحضرنا الكلب والقط وضعناها فوق الطلاسم في منتصف النجمة، أخرج  
زيد سكيناً قرأ

طلسمه ثم نحر الكلب ثم أعطاني إياها أنحر القط بعد أن قرأت طلسمي  
لم أكن أتوقع بأن قلبي لا شفقة فيه ولا رحمة وأيضا زيد لم ترتف له  
طرفه عين

مر وقت لا بأس به والحال على ما هو عليه لم يحدث أي أمر غريب ظننا  
أنا الكتاب مجرد تأليف من كاتب رعب لا أكثر

أخذنا الكلب والقط لنخفي أي أثر لهما

اشتدت رياح قوية أطفأت الشموع وظهر وميض أحمر أفزع الطيور  
الساكنة حلقت مبتعدة عن المكان تاركة أعشاشها وتزايد نباح

الكلاب الفزعة وكان زلزالاً على وشك الحدوث

تناهى إلى مسامعنا صوت يبدو عليه الغضب

قال بحدة:

كيف تجرؤون على استدعاء أكبر حكام ممالك الجان وقربان له قط  
وكلب،

هل تظنان أنه يفي بالعرض؟

ارتعش قلبي وانهارت قواي وتخشببت بمكاني وكأني واحد من تلك  
الأشجار

صوته مخيف وما إن بدأ يترأء أمامنا حتى فقدت وعيي

استيقظت من إغمائي بعد حوالي الساعة على ما أعتقد

بحثت عن زيد ربما هو الآخر فقد وعيه لم ألق له أثرا واختفت معالم  
الدماء والنجمة

، ربما أخفى كل شيء وهرع يطلب النجدة من عائلتي

رغم خوفي مما حصل إلا أنني انتظرت بعضاً من الوقت عله يصل  
برفقتهم لا أريد التسبب بمشاكل إضافية

ولكن انتظاري طال دون فائدة

اتخذت قراري بالعودة وصلت منزلي دخلت خلصة نظرت إلى غرفة  
عائلتي

ما زالوا نيام، هذا يعني أن زيد لم يأت

ربما عاد إلى منزله وتركني أواجه مخاوفي وحدي و لربما كل ما حدث  
مجرد

خدعة من زيد يثير بها خوفي لو كان حقاً خدعة لن أصفح عنه

دخلت غرفتي محاولاً الاسترخاء ونيل قسط من الراحة لكن النوم فر من  
عيني

هو الآخر وتلك ساعات الليلة كم تطول وأنت تنتظر شمس الصباح

في العاشرة صباحاً

تلقينا اتصالاً هاتفياً من والد زيد يطلب فيه التحدث مع زيد لأمر ضروري

اتصاله أصابني بذعر كبير

أين زيد وماذا يفعل؟؟

سؤال يدور في عقلي لا أعرف إجابة له

أخبرت والدي أن زيد قد غادر قبل أن يصحوا

كذبتى تلك لا بد منها ربما يعود زيد أو أجد حلاً لتلك المصيبة التي  
وضعنا أنفسنا فيها

أما والدي الطيبة انهالت على بالسباب كيف يغادر صديقي

منزلي دون تناول وجبة الإفطار

لو تعلم ما أخفي عنها لفتكت بي

مرت ساعتان من اتصال والد زيد جاء إلينا باحثاً عن ابنه

مهم بعدت المسافة لن تطول عودته إلى هذا الحد كما قال

قدمت له أمي الضيافة وجلس والدي يهدئ من روعه

مضت ساعة أخرى والحال على ما هو عليه خرج والدي برفقته يبحثون  
عن زيد

في المستشفيات ربما تعرض لمكروه ما خرجت برفقتهم أيضاً

بحثنا في عدد كبير من المستشفيات حتى عثرنا عليه بإحداها  
أخبرنا الطبيب أنه ربما تعرض لهجوم من كلب مسعور أثار مخالبا على  
جسده

نقله صاحب إحدى الحافلات إلينا بعد أن عثر عليه ملقى في أحد

الشوارع

كلام الطبيب يدل على أن زيد حاول الفرار بعد أن طارده ذلك الكائن  
الغريب

وما حدث لم يكن مجرد مسرحية افتعلها

انتظرت ساعات عديدة على أمل أن يستيقظ في أي لحظة ولكن انتظاري  
طال دون جدوى

في اليوم التالي استيقظ وحالته الصحية على ما يرام كما أخبرنا الطبيب

طلب والده منه إخباره بتفاصيل الحادثة ولكنه أنكر معرفته بما حصل

وطلب من والده أن يبقى قليلا معي لأمر يتعلق بالدراسة

غادر الجميع الغرفة بقينا وحدنا

قال بصوت خافت لم يخل من الخوف:

الكائن الذي سمعنا صوته هاجمني حاولت الفرار ولكنه

ظهر أمامي فجأة في كل مكان أفر إليه و كاد أن يقتلني

لكن هناك شيء ما أوقفه وجعله يبتعد عني

أرهقني الخوف بعد عدد من محاولات الفرار فقدت وعي بعد أن تمكن  
مني التعب والخوف

قلت له بتوجس: لكنه لم يهاجمني

قال:

هل نسيت الفقرة الأخيرة من الكتاب التي لم نفهم مغزاها

(الكتاب حصن متين لحامله)

أخبرني أين الكتاب التخلص من الكائن لن يجدي نفع دونه لابد من فقره  
نسيانها ترشدنا إلى طريقة للخلاص منه

قلت:

بعد أن استعدت وعيي بتلك الحادثة لم أجد الكتاب ولا أي شيء مما فعلناه

اختلفت الآثار كلها ظننت أنك أنت من افتعل الأمر لتثير خوفي

- أحرق يا وائل كما عهدتك لن ينجينا أحد بعد الآن من فتكه

قلت له وقلبي ينبض خوفا:

علينا زيارة العجوز مجددا ربما نجد عنده حل لمشكلتنا

قال:

إذا ننتظر موعد خروجي من المستشفى

بعد خمس أيام من تعافي زيد

اتجهنا إلى تلك القرية لمقابلة العجوز وما زال على حاله يقبع على كرسيه  
جلسنا القرفصاء أمامه لكنه لم يبدي أي حراك  
نظرت إليه كأني جالس أمام ملك الموت أتوسل إليه يمنحني الحياة من  
جديد  
وقالت:

أرجوك يا عم نريد المساعدة  
قال:

ألم أخبرك أن الثمن سوف يدفع لاحقا  
قاطع زيد العجوز وقال:

أخبرنا كم الثمن ونحن على استعداد لدفعه مهما بلغ  
- قال: ليس المال يا بني ليس المال  
قلت له:

تعرضنا لهجوم من أحد ملوك الجان وكاد صديقي أن يفقد حياته  
لولا أن شيء ما حدث أوقف هجوم ذلك الكائن اللعين

- أعلم بكل ما حصل ألم أخبرك أن تأخذ الكتاب الثاني ورفضت  
اختاروك لتكون الحارس الجديد ولكنك أبيت أخذ الكتاب تصرفاتك  
الرعناء هي  
من وضعكم في هذا الموقف الذي لا تحمد عقباه
- أين أجد الكتاب أرجوك
- الكتاب ثمن إنقاذ صديقك من فتك الكائن
- لم أفهم ما تقول كيف لكتاب أن يكون ثمن إنقاذ شخص ما  
حضر أمامي ملك من ملوكهم وأخبرني بأنكم تتعرضون لهجوم من قبل  
شمانل  
وهو ملك أكبر قبائل الجان
- قايضني على كتاب خاتم سليمان مقابل إنقاذكم (لمرة واحدة فقط) أما  
الكتاب الثاني الذي رفضت أخذه انتقل إلى حارسه الجديد  
ربت على يد العجوز أتوسل إليه ليرشدنا لطريقة الخالص  
من فتك الجني اللعين  
قال كلمته التي كانت كهزيم الرعد حين يضرب الأرض:  
- لا بد من سفك دماء أحد منكمما ويكون دمه قرباناً لإنقاذ الشخص  
الأخر
- فقد زيد السيطرة على نفسه وانهاهال بالسباب على العجوز كور قبضته وكاد  
أن

يوجه له لكمة لكن ألم شديد أصاب ساعده

نظرت إلى العجوز يتمم كلمات فهمت حينها أن يتلفظ طلسم شل حركة  
زيد وأصابه بالأم شديد

توقف الألم بمدة تتعدى الخمس دقائق.

اكتشفنا أن العجوز ليس إلا ساحر كبير ذو شأن بين ملوك الجن

هذا العجوز هو من تسبب لنا بتلك المتاعب ولا بد من استعطافه بطريقة  
ما تجعله

يشفق على حالنا

توسلت إليه مجددا حتى رق قلبه

قلت له: لم تكن على دراية بما نفع مجرد لهو لا أكثر

قال بصوته الأجهش:-

تلك الأشياء ليست للهو ومن يلهو بالنار لا بد أن يحترق بها

هناك طريقتان للنجاة

الأولى سفك دماء

الثانية أظن أنها تنفع

توقف العجوز عن الكلام

تناهى إلى مسامعنا صوت حفيف أقدام

شعرت أن الصوت يقترب من العجوز

الذي قال:

ارحلوا بسرعة ولا تنتظروا خلفكم

انطلقنا مسرعين توارينا خلف جدار نتبين ما يحصل وإذ بعنق العجوز  
تفصل

عن جسده والدماء تنسال على الأرض مشهد رأيتُه مسبقا في أفلام الرعب  
وها هو يتجسد أمامي الآن

تلك النهاية التي أيقنت أن الحلول انتهت معها فلم يعد هناك من سبل  
للنجاة، قتلوه حتى لا يكشف أماننا سرا يريد أحدهم إخفائه

عدنا إلى منازلنا التي ظننا أنها الحصن الأمان لنا

في الثانية عشرة ليلاً

ظهر لي الجني مجددا في حجرتي متجسد بهيئة أفعى يصدر منه صوت  
فحيح

حاولت الاستنجاد إلا أن صوتي اختفى تماما وكأني فقدت النطق

اقترب مني واعتصرني كما تفعل الأفعى مع فريستها شعرت بعظامي  
تطحن

نطقت كلمات قرأتها في ذاك الكتاب

(ابتعد عني عليك عهد سليمان ولي عهد الملوك)

حدث ما لا أتوقعه ابتعد عني وتجسد بهيئة طائر الغراب

يحوم حولي

وقال: ما هو عهدك

لم أعي ما قاله وما قصده بالعهد

بتوجس قلت: عن أي عهد تتحدث لم أفهم

بنبرة حادة قال: لن ينجيك أحد مني هذه المرة

- أقسم بأني لا أتلاعب وكيف لمثلي أن يتلاعب بمثلك

يبدو أنه صدق كلامي وعدم فهمي

وقال: عهد سليمان أن لا أقتلك وتنال حمايتي

وعهد الملوك أن تسفك دماء خلاصك

شعرت حينها بأني رميت إلى الجحيم أفر من النار إلى بركان لهب

انتهى من مصيبة أوقع نفسي بأكبر منها

في اليوم التالي أجريت اتصال إلى زيد أخبره بأني وجدت طريقة للخلاص

من تلك المصيبة

ولا بد أن نلتقي كي ننهي الأمر

اتفقنا على موعد اللقاء في التاسعة ليلاً في نفس المكان الذي التقينا فيه  
المرّة السابفة

توجهت إلى المكان أعد كل ما يلزم من تجهيز النجمة وإشعال الشموع  
وكتابة الطلاس، بتلك الأثناء وصل زيد والسعادة تغمره اتجه نحو  
غمرني بين زراعيه

وقال:

أخبرني كيف لنا أن نتخلص منه ظهر لي مجددا حاول قتلي ولكنه توقف  
دون سبب

- لا تشغل بالك سوف ينتهي الأمر

- كيف؟؟؟

جلست في منتصف النجمة وطلبت من زيد الجلوس أمامي  
قرأت بعض الطلاس ومن ثم أخرجت سكيناً تشبه سكين الجزار في ذبح  
الأضاحي

سفكت الدماء نفذت عهد الملوك

تجسد مجدداً أمامي ملك الجان بهيئته الكاملة

وقال دماء تفي بالغرض شاب يافع دماءه حارة  
رفع رأس زيد عاليا يتذوق قطرات الدماء وكأنها العسل

أنهيت الجلسة بعد أن أصابني غثيان مما قاله وائل، هل هناك وحشية إلى  
هذا الحد

كيف استطاع الإطاحة بصديقه

كل الأمور المرتبطة بعالم السحر والجان تنتهي بجرائم قتل

كنتبت تقرير ي في بحثي بأنها جريمة قتل وقصته تلك مجرد تأليف من  
وحي الخيال لا أكثر

رغم أني قرأت قصته تلك بالكتاب الذي وصلني إلا أني لست على قناعة  
تامة بعد من صدقه

اتجهت لمكتب مدير المصحة جلست على كرسي

مقابل لطاولة مكتبه ، شكرته على تلك التسهيلات التي ازاها لي

وطلبت منه إخباري كيف استطاعوا

اكتشاف الخلل العقلي لوائل

قال:

بعد أن قدم كل من والد زيد ووائل بلاغا للشرطة عن اختفاء ولديهما  
أصدرت الشرطة تعميما بالبحث عن المفقودين وخلال مدة تتراوح  
بساعتين

عثروا على كليهما زيد كما سمعت قصته من وائل  
والآخر وجدوه فاقد الوعي وببده سكين الجريمة  
تم إسعاف وائل وزيد سلمت جثته إلى ذويه بعد أن اتخذت  
الإجراءات اللازمة  
من فحص طبي...

وتم دفنه وفق الأصول الشرعية  
بعد أن استعاد وائل وعيه حُقق معه  
وتبين أنه الفاعل لكنه يهذي بكلام غير مفهوم كما سمعت منه ملك الجان  
يرافقه ويقوم بحراسته ومن هذا القبيل  
ولم يتم العثور على ما هو مريب كالنجمة أو طلاس  
ويقول بأنه يملك عهد الملوك

أصدرت المحكمة قرارها بإجراء الفحوص اللازمة ليتبين أن وائل قد فقد  
الأهلية

بعد مدة جاء والد زيد بزيارة خاصة لوائل دخل غرفته وأخرج سكيناً  
محاوفاً قتله

لأأخذ بالثأر لكن أمراً جلد حصل شلت حركة والد زيد وشعر بألم شديد  
تم نقل إلى المستشفى

راجعت كاميرات المراقبة تبين أن وائل يتمم بكلمات غريبة، هي من فعلة  
ما فعلته

حاولنا مراراً مع وائل ليخبرنا بما حصل لكنه أصر على أقواله بأن ملك  
الجن هو

من يقدم له الحماية من أي خطر

قدمت الشكر لمدير المصحة على تلك المساعدة التي قدمها وغادرت على  
فوري

لن أخفيكم بدأت أشعر بخوف من الكتاب وليس هناك طريقة  
للخلاص منه

ولكني أفتعت نفسي أنه مجرد تأليف من شخص ما يرغب بأن يصير  
كاتب رعب

مشهور على أكتافي ومن خلال بحثي

لكنه بارع استطاع إدخال الخوف إلى قلبي

## الفصل الرابع

أما الحارس الثالث فقد أقدم على الانتحار تاركاً خلفه الكثير من التساؤلات  
بعد أن دون مذكرات تروي قصته احتفظ بها مدير المصححة الذي التقينته  
وطلبت منه أن يحدثني عن شاهر وقصته وكيف وصل به الحال إلى  
الانتحار

قدم لي فنجان من القهوة

وأخرج تلك المذكرات وأخذ يروي لي القصة:

وقفت أمام نافذتي أنظر إلى تلك الأمطار

رأيتها تقف في الطريق باحثة عن مأوى يرد عنها برودة الجو

خرجت إليها تقدمت نحوها سألتها لم تقف وحيدة

قالت: ليس عندي مأوى

طلبت منها أن تصعد معي إلى منزلي فتاة وحيدة في هذا الجو الشديد  
البرودة

تكون فريسة سهلة لضعاف الأنفس

صعدت معي دون نقاش أو جدل أوقدت لها المدفأة وقدمت لها قدحا من  
الشاي

يبعث الدفء في جوفها

استلقت أمام المدفأة كطفل بريء جميل

جلست أمامها أفكر كيف لفتاة جميلة مثلها أن تخرج في هذا الوقت المتأخر  
من الليل

أو تكون بلا مأوى وعائلة تحميها

ورغم كل ذلك شعرت نحوها بمشاعر حب، ربما لجمالها أو شفقة على  
حالتها لكني متأكد أنها استطاعت دون أن تنبس ببنت شفة من أن تأسر  
قلبي

مضت الليلة

وكل منا أستيقظ في الوقت ذاته وكأننا نملك قلبا واحدا و لربما كنا  
متطابقين شعوريا

صنعت لها القهوة وجلسنا نتبادل النظرات

لم أنهل عليها بالأسئلة كي لا أتسبب لها بحرج

وجودها رائع معي رغم كثرة الأسئلة التي تجول بعقلي

بعد أن أنهت قهوتها نظرت لي وقالت:

كنت كريما معي أطلب ما تشاء

لا أخفيك ظننت بها السوء في بادئ الأمر

لكنها تداركت الموقف

قلت: لم أفعل ما فعلته لنيل مقابل

قالت: لن أقبل دون أن أقدم لك شيء  
ماذا تملك فتاة بلا مأوى لتقدمه  
قلت وقلبي يخفق خوفا: هل تقبلين الزواج بي

وافقت دون تردد وكأنها تنتظر مني عرضي الزواج بها  
تزوجت بها كانت سعادة عارمة عمت المنزل الذي طالما أفتقد الحس  
الأنثوي،

انقلبت حياتي رأسا على عقب  
أغادر لقضاء عملي وانتظر انتهاء ساعاته بفارغ الصبر  
لأعود إلى حضني الدافئ  
في طريق عودتي ابتاع كل ما يمكن أن يدخل السرور إلى قلبها  
لكنها لم تكن كأبي فتاة شهيتها للأكل ليست على ما يرام  
رجحت ذلك إلى ما عانته من حرمان وفقدان  
في سنواتها الخالية رغم عدم معرفتي بحالها فيما سبق

بعد مرور الشهرين من الزواج

تقدم الجيران لي بشكوى على أن أصواتاً وضجيجاً تنبعث من بيتي مرفقة  
برائحة

عطن وجيف وكل ذلك بعد مغادرتي المنزل إلى عملي

وقفت بوجه جميع من اشتكى لأنني لم أر منها ما هو مريب بتصرفاتها  
حتى رائحة المنزل معطرة ولا تشي بشيء غريب،

اشتدت الخلافات بيني وبين سكان المبنى لدرجة ظننت أنهم يريدون  
خراب بيتي

قررت أن أثبت لهم نفاقهم

غادرت منزلي ولكني لم أذهب إلى عملي وتغيبت بعضاً من الوقت وعدت

وقفت خلف الباب اشتم تلك الرائحة الكريهة التي وصفها لي الجيران  
خارجة من بيتي

وأصوات قوية مترافقة معها دسست مفطاحي في ثقب الباب ودخلت رأيت

زوجتي تتناول عظام حيوانات قد ذبحتها

لم تكن هي تلك الزوجة الجميلة التي عرفتها بل جنية كتلك التي نقرأ عنها  
في القصص

تعثرت وهويت على الأرض وربما كسرت ساعدي

اقتربت مني والدماء تسيل من فاهها

وقالت: لا تخف لن يصيبك أذى مني أنت زوجي وحببي

تلك الحادثة أفقدتني القدرة على النطق

علم أهالي الحي بقصتي وما حدث معي  
أقسمت تلك الجنية على الانتقام لي بعد أن فرقوا بيننا وفقدت إحدى  
حواسي  
رغم أنها من الجان إلا أن الحب لا يفرق بين الجان والبشر  
ومن تلك اللحظة التي افترقنا فيها قتل كل من كان له صلة بما حصل لي  
أحدهم وجد مقطوع الرأس  
ورجل وجدوه غارقا بدمائه في حوض الاغتسال  
وأخر رمى بنفسه من علو شاهق

ومنهم من هرب إلى أماكن بعيدة خوفا من أن يحدث لهم ما حدث للبقية  
إلا أنها لاحقتهم وفتكت بهم جميعا  
روت لي كل ما حصل بعد زيارتها لي وذلك بعد أن استعدت رشدي  
والآن ليس لبقائي على قيد الحياة أهمية بعد أن أعلمتني بمغادرتها وتركها  
وحيدا في هذا العالم  
بعد أن أنهى سرد المذكرات  
راودني شك بتلك القصة فليس للكتاب دور بقصته تلك  
بعد هنيهة

وكانه علم بما يجول بخاطري من أفكار فقال:

نسيت أمرا ربما يهمك

بعد أن وصل إلى المصحة طلب لقائي

التقيته وكتب لي على ورقة أن الجنية تزوجت منه لأنه حارس الكتاب  
وهذا ما أخبرته به

بحثت عن الكتاب في منزله ولم أعثر عليه

وتفضل تلك نسخة من المذكرات ربما تحتاج لها في بحثك

شكرته على الخدمة وغادرت المصحة

أحد القوانين التي ذكرت في الكتاب تنص على منع التزاوج بين الجان  
وحراس الكتاب

وهو تعدى على قواعدهم رغم عدم معرفته بأن زوجته من الجان

إلا أنهم رفعوا عنه الحماية وفضح أمره

تلك هي قصة شاهر وكثير من الغموض وعلامات الاستفهام تدور حوله

كيف وصل له الكتاب؟؟

وما الدور الذي كان يقوم به؟؟

هل بدأ ينفذ الأوامر وقدم لهم الطاعة؟؟

هل كشفوا له عن هويتهم؟؟

أسئلة كثيرة تفتقر إلى أجوبة

## الفصل الخامس



وها أنا أمام اللقاء التالي، وصل إليه الكتاب بطريقة ما، أخفاه عن الجميع  
لمعرفته التامة بما يحتويه من شرور ولم يستطع أحد أن يمسه بسوء  
هذا هو الشيخ الجليل فتحي الصافي إمام مسجد في إحدى القرى  
استقبلت

سيارتي متجها إلى تلك القرية وعندني يقين كاف بأن أجد ضالتي عنده  
وأنها ما  
بدأت به، وصلت إلى القرية في وقت الظهيرة انتظرتة إلى أن ينتهي من  
صلاته

كنت أقف أمام باب المسجد حينما خرج بوجهه المشرق ولحيته البيضاء  
التي أضفت جمالا آخر إلى وجهه  
رغم كبر سنه إلا أن التجاعيد لا تعرف طريقها إلى ذلك الوجه المؤمن  
ألقيت عليه التحية تلقيت ردا أحسن منها

ورحب ترحيب كبير عندما علم بقدومي إليه من خارج القرية ودعاني إلى  
داره

أجلسني في غرفة منفرداً، قدم لي الطعام والشراب تركني وغادر بعد أن  
أخبرني بعودته

بعد ساعة، ليمنحني الراحة من عناء السفر

هي أخلاق تدل على كرم وشهامة مثل الشيخ فتحي

جلست وحدي أفكار كثيرة تراودني هل ما يحصل معي كابوس ربما  
أستيقظ منه

ماذا لو كان حقيقة

هذا يعني أنني أملك مفتاحا من مفاتيح العالم الآخر وبمقدوري

الاطلاع على خفاياه

ساعة كاملة مضت في التفكير ولم أشعر إلا بعودة الشيخ

طرق الباب يطلب الأذن بالدخول وكأنني صاحب المنزل وهو ضيف  
عندي كم

نحتاج إلى تلك الأخلاق الحميدة لنسمو في حياتنا

جلسنا نتبادل أطراف الحديث شعرت براحة غريبة بقربه

تمنيت أن لا أعادر المكان سألني عن مطلبي وكيف يقضيه لي

طلبت منه إخباري عن حقيقة الكتاب

ارتابه شعور بأن الكتاب عندي أخبرني أن أخذ الحيلة منه ولا يغرنني ما  
يحتويه

وقال:

الإنسان المؤمن يتوكل على الله في كل أمور حياته فالبعض منا يبحث عن  
سبل

سريعة للرزق ولكن الرزق بيد الله -سبحانه وتعالى- وبعض

ضعفاء الأنفس يتجهون للسحر أو

السرقة أو النصب لتحقيق ثروات ولو تكلوا على الله لحصلوا على ما  
يريدون

بطرق حلال، الرزق مكتوب في السماء لكل إنسان

لهذا حافظ على نفسك ولا يغرنك ما به ذكرت لك مثال المال لأنه حاجة  
الجميع

فهناك الكثير من الأمثلة ربما فهمت مقصدي

قلت له: هل لي إن أعرف حقيقته؟؟؟

يا بني الكتاب كان عندي حفظته في مكان آمن بعيد عن متناول

الآخرين

لاحتوائه على شروخ كثيرة

وكل ما هو مرتبط بالعالم الآخر موجود فيه

من فرض سيطرة وتحقيق ثروات وقتل أنفس وكشف خفايا الأرض  
والسيطرة

على قبائل الجان وتسخيرها

وأشياء أخطر من ذلك بكثير وبعض من صفحاته قد اختفت تماما ربما  
بفعل السحر وبعضها لا يظهر إلا لمن يريدونه أن يقرأ تلك الصفحات

لكني فقدته وما حصل خارج عن إرادتي

تقول في نفسك كيف فقدته بعد تلك المدة

تلك قصة أخرى سوف يرويها لك نزار

سأطلب منه القدوم

أجرى له اتصال هاتفي طلبه علي عجل

وخلال ربع ساعة وصل

دخل و ألق التحية وجلس بمحاذاتي

قال الشيخ: أخبر ضيفنا بما حصل معك بالتفصيل

نزار: حاضر يا شيخي

بعد أن طلب الخاطفين فدية مالية لترك طفلي وزوجتي

دق بابي رجل يطلب الأذن في الدخول يدعي أنه يملك حل لمشكلتي الأمر

المريب كيف

عرف بقصتي تلك، فلا أحد يعلم بها لأنهم طلبوا مني ذلك هددوني بقتل زوجتي في حال أعلمت أيأ كان

راودني خوف شديد نحوه ربما هم من أرسله

هل أطرده أم يكون هو سبيل خلاص عائلتي من يد الخاطفين

وكما يقول المثل (الغريق يتعلق بقشة) وربما هو تلك القشة

أتحت له المجال للدخول

جلسنا نتبادل النظرات

بعد هنيهة قال:

بمقدوري مساعدتك ولكن كل شيء بمقابل

قلت له ما هو المقابل ليس عندي المبلغ الكافي المطلوب للفدية

قال: هو مطلب أخبرك به بعد أن أعيد لك عائلتك وحينها وجب

عليك تنفيذ الطلب دون رفض

- ماذا لو رفضت تنفيذ طلبك؟؟

لا أظنك راغبا أن تقضي ما تبقى من حياتك وحيدا

- هل تهددني؟؟

لا ولكن كل شيء له مقابل في عالمي

لم أفهم ما يعنيه بعالمه وليس الوقت مناسب لطلب تفسير

قبلت تنفيذ كل ما يطلبه مني دون أي اعتراض

خرج من منزلي كانت الساعة تشير إلى العاشرة صباحا  
بعد حوالي ساعتين عاد الباب يطرق من جديد  
طفلي وزوجتي عادوا هذه السعادة التي شعرت بها لا يمكن وصفها  
لو طلب مني أن أقتل أحد لفعلت ردا للجميل الذي فعله من أجلي  
جلست برفقتهم حتى مضت عدت ساعات دون أن أشعر  
خرجت أجلب ما يمكن تناوله من غذاء، ظهر أمامي ذلك الغريب دون أن  
أشعر بظهوره هل كان ينتظر خروجي  
- قال: هل أنت مستعد لرد الجميل  
- طبعا لك ذلك حتى وإن طلبت روعي أعطيتك إياها  
- لست بحاجة لها

هل تعرف الشيخ فتحي الصافي  
- ومن لا يعرف هذا الشيخ الجليل  
- جميل؛ اليوم بعد خروجه من المسجد بعد صلاة العشاء عليك بقتله  
كلامه كالصاعقة دوى على رأسي  
- لا يمكن أن أفعل هذا الأمر فلا يستحق ما تطلبه مني ولما اقتله ما الذنب  
الذي اقترفه كي يقتل

- لك ذلك سوف تعرف

السبب وراء رغبتني بقتله

تغيرت هيئته أمامي وتحول إلى ما يشبه الثور وله قرون تشبه قرون  
الغزال وأقدام خنزير

قلت أنك شيطان رجيم والعياذ بالله حبست أنفاسي من الذعر تقدم نحوي  
بهينته

وقال بل ملك من ملوك الجان وليست شيطان

شيخكم هذا سرق شيء يخصنا وأخفاه ورفض إعادتها لنا

ورفضك تنفيذ مطلبي سيكلفك فقدان زوجك وطفلك إلى الأبد أقسم بما تعبد

لاخفيهم وأجعل من زوجتك جارية لبني قومي

اختلفي من أمامي بلمح البصر بقي أمامي تنفيذ مطلبه ليس عندي رغبة  
بفقدانهم مرة أخرى

اتجهت إلى المسجد عازم على أن أفعل ما أمرني به جلست في المسجد  
أنتظر

حلول موعد الصلاة ومغادرة الجميع

بعد انتهاء الصلاة لاحظ الشيخ الجليل ارتيابي

اقترب مني وقال: لا تبدو على ما يرام عقلك مشوش ونظرتك تسرح بين  
المصلين وكأنك تبحث عن شخص ما

أو أنك تائه

قلت بصوت خافت:

- لا، مجرد إرهاق لا أكثر

جلس يتلو القرآن، كدت أفقد أعصابي في انتظار خروجه

بعد حوالي النصف ساعة غادر المسجد غادرت خلفه بعد أن خلى من  
جميع المصلين

ابتعدنا قليلاً عن باب المسجد أخرجت سكيناً وطعنته في ظهره

هوى أرمضاً

بتلك الأثناء ظهر الجنى اللعين واقترب من الشيخ الذي ما زال على قيد

الحياة وهمس له

لقد انتهى أمرك ولم يعد لأحد قدرة على إيقافك بعد الآن وسوف يأتون لي

بالكتاب الذي أخفيته كل تلك المدة ولن يقف بوجهي أحد

اتجه نحوي ارتطمت بالأرض بعد أن تعثرت بحجر  
جلس على صدري يريد قتلي حينها سمعت صراخه  
غير قادر على الحراك وكأنه كبل بسلاسل من حديد ونار نظر لي  
وقال لقد خدعتني ولن تغلت من يدي اقترب منه الشيخ  
وقال جني لعين خبيث تغوي الناس لفعل الشرور  
ذاب في الأرض كما تذوب الثلوج  
لقد نجحت الخطة التي وضعها الشيخ  
فهو من طلب مني أن أقوم بطعنه بعد أو وضع درعا تحميه من الطعنة  
قبلت رأسه استسمحته عذرا  
قال لي:

- لا تخف يا بني أنا بجانبك والله معنا فهذا جني كافر لا تخشاه  
شكرته على ما فعل لأجلي وعدت إلى منزلي  
ومن خلف جدرانه سمعت صراخ زوجتي وبكاء طفلي

هرعت بسرعة أر ما يحصل

رأيت ما لم أستطع وصفه كانوا خمسة ليسوا ببشر ولا يشبهون الجني  
اللعين

أقبح منه وأشد شراسة

طفلي وزوجتي بين أيديهم

قلت بخوف: أرجوكم دعوهم واقتصوا مني ليس لهم شأن بما حصل

وضع أحدهم قبضته حول عنق طفل يريد قتله

صرخ به الشيخ من خلفي ربما تبعني لخوفه من حدوث شر لي وطلب  
منهم إجراء اتفاق

كان التبادل بينهم هو الحل لإنقاذ عائلتي أعطاهم الكتاب وتركوا

عائلتي و شأنها واختفوا

بعد أن أنهى الشاب قصته تلك أخبرنا الشيخ أن الكتاب له حراس من الجن  
والبشر لكن لا يملك المعرفة الكاملة حول أصحابه ومن هم وماذا يريدون  
من وراء ما يفعلونه

شكرت الشيخ والشاب على كرمهم معي وغادرت القرية عائداً إلى بيتي

انتهت تلك القصص في الكتاب لأن الشخص التالي أو كما يطلقون عليه  
الحارس

الجديد هو أنا وهل أكون واحدا من هؤلاء الذين سيروي الكتاب عنهم

كُتبت بحثي حول تلك الظاهرة الخارقة للطبيعة بمساعدة

حراس الكتاب من خلال قصصهم وحالتهم النفسية رغم عدم إيماني الكامل  
بمحتواه

نلت درجة مرتفعة وكان الأفضل بين زملائي تلك سعادة انتظرتها سنوات  
عديدة

أطلقت عنان كتابي الجديد تحت مسمى

(حراس الكتاب)

نال نجاحا باهرا لما يحتويه من قصص مثيرة

## الفصل الأخير

وبعد أن نلت النجاح والشهرة من وراء كتابي بدأت أكتب مذكراتي  
لأنني بدأت أشعر بهم حولي يجلسون أمامي أشعر بأنفسهم هل كل  
هذا مرتبط كوني قرأت صفحات الكتاب الأولى  
ربما ينتظرون أن أنهي تلك المذكرات لتكون قصتي هي التالية في كتابهم  
ومن ثم يجهزون علي أو انضم إلي الحراس في مصحة ما  
إن حصل هذا فاعلموا أنهم من فعلها لا أحد غيرهم أنا حارس من  
حراس الكتاب قرأت صفحاته دون إيمان مني بما يحتويه  
أنهم أمامي...

توجهت بزيارة لصديقي إسماعيل في منزله أقدم له مباركة في نجاح كتابه  
الأخير

وأمام بناء المنزل

سيارة إطفاء وإسعاف

الشرطة يحوطن المكان وضابط يقوم بتحريات والتحقيق مع سكان البناء  
تقدمت نحوه وقلبي ينبض بسرعة مريية طلبت منه إخباري بما حصل

بعد أن رأيت أحد أفراد الشرطة يقف أمام منزل صديقي إسماعيل

قال لي: جريمة قتل شنيعة قتل صديقك بطريقة وحشية

وبعض الأوراق من

مذكراته عليها دماء ويبدو أنه لم يستطع أن يكمل كتابتها قتلوه قبل ذلك و

لم يحدد من هم وماذا يقصد بأنه حارس الكتاب الجديد

النهاية

في الجزء الثاني

سوف نكشف عن هويتهم و أحداث مثيرة تنتظركم في الجزء الثاني

تم الجزء الأول بعون الله

ماهر سمير

[Mahersamer121212@gmail.co](mailto:Mahersamer121212@gmail.co)

الشكر لكل من قراء و سوف يقرأ روايتي ويقدم لي النصح في  
مسيرتي.....